

المجنون

- ١ لمّا ترامى إلى الملك بأنّ عالما شهيرا يُدعى الحسن بن الهيثم⁽¹⁾ يحيا في مملكته، بادر إلى استدعائه ، وكلفه بالإشراف على مدافئ قصره ، ومنحه راتبا شهريا سخيا وهو يقول « البلاد التي لا تقدّر علماءها محكوم عليها بالبقاء في ظلام الجهل » .
- فكتب المؤرّخون توّا ما قاله الملك بمداد من ذهب .
- ٥ ثم جاء يوم تحلّق فيه عدد من طلاب العلم حول الحسن بن الهيثم ، ورجاه واحد منهم أن ينبّئهم بما يستحقّ أن يضحّي الإنسان بحياته في سبيله .
- فقال الحسن بن الهيثم دون تردّد : « لا شيء يستحقّ أن يضحّي المرء بحياته في سبيله سوى العلم والحقّ » .
- ولمّا علم الملك بما قاله الحسن بن الهيثم ، غضب وقال : « أهكذا يتكلّم من غمرناه بفضلنا ؟! » .
- ثم أضاف متسائلا بنزق : « والملك ألا يستحقّ أن يضحّي الناس بأرواحهم في سبيله ؟! » .
- وصمّم الملك على إهلاك الحسن بن الهيثم ، ولكنّه كظم غيظه ، وأخفى ما ينوي ، وأثر حلول الوقت الملائم .
- ١٥ وتنبّه الحسن بن الهيثم إلى الخطر الذي يهدّده ، فسارع إلى المثلول بين يدي الملك ، وقال له : « لديّ يا مولاي مفاجأة عظيمة ! » .
- قال الملك بحبور مصطنع : « مفاجأة ! أنا أحبّ المفاجآت ، فهيّا تكلمّ عنها » .
- قال الحسن بن الهيثم : « لقد اخترعت آلة لا مثيل لها » .
- قال الملك بهزء خفيّ : « وما هي تلك الآلة ... الغريبة ... العجيبة ؟ » .
- ٢٠ قال الحسن بن الهيثم : « إنّها فعلا آلة غريبة عجيبة . إذا وضعت فيها جملا تحوّل طيرا من معدن يطير أفضل من أيّ طير ، ولا يُقارَن ببساط الريح . وإذا وضعت فيها الرماح والسيوف تحوّلت دبابات وقنابل ، وإذا ... » .
- فقاطعه الملك قائلا : « وما هي الدبابات والقنابل ؟ » .
- قال الحسن بن الهيثم : « إنّها آلات تهلك الأعداء وتدمرّ قلاعهم » .
- ٢٥ قال الملك بصوت ساخر : « وماذا تستطيع ألتك أن تفعل أيضا ؟ » .
- قال الحسن بن الهيثم : « إذا وُضع فيها حصان تحوّل إلى سيّارة » .
- قال الملك : « سيّارة ؟ وما هي السيّارة ؟ » .
- قال الحسن بن الهيثم : « إنّها عربية من معدن تمشي وحدها على أربعة دواليب من مطّاط دون أن يجرّها أحد » .
- ٣٠ فقهقه الملك بمرح وقال لأعوانه وهو يشير بسبّابته إلى الحسن بن الهيثم : « جُنّ المسكين جنونا لا شفاء منه » .
- ثم تجهّم وجه الملك وتكلّم بصوت صارم ، فعزل الحسن بن الهيثم من منصبه وأمر بحجزه في بيته حتّى الموت .

عن « ما حدث في المدينة التي كانت نائمة »

لزكريا تامر - ١٩٩٤

(1) عالم فيزيائيّ عربيّ (٩٦٥-١٠٣٩)، اشتهر بكتاب عن البصريّات

(optique) ويعتبر أوّل من جعل من البصريّات علما مستقلا .

Travail à faire par le candidat

REMARQUES GÉNÉRALES POUR L'ENSEMBLE DES EXERCICES PROPOSÉS:

Le candidat devra présenter les exercices dans l'ordre et numéroter les réponses conformément au sujet.

Les réponses en arabe ne seront pas vocalisées.

I. COMPRÉHENSION DU TEXTE

١. اختر مقابلا للكلمة والعبارة التي تحتها سطر :

أ. لما ترامى إلى الملك : لما قرّر / لما علم / لما فهم

ب. تحلّق فيه عدد من طلاب العلم : التقى به / ترك فيه / التفّ حوله

ج. كظم غيظه : أظهر / كتم / أفصح عن

د. تجهّم وجه الملك : أشرق / توجّه / اكفهرّ

ر. قال الملك بحبور مصطنع : بقلب راض / بحزن ظاهر / بفرح مزيفّ

س. أثر حلول الوقت الملائم : انتهز / فضّل / رجا

٢. تحليل النصّ :

أ. قدّم شخصيّات النصّ وحدّد العلاقة التي تجمع بين الشخصيّتين الرئيّسيّتين .

ب. استخرج من النصّ ما يدلّ على قوّة الملك .

ج. بيّن الحالات النفسيّة التي مرّ بها الملك في هذا النصّ .

د. مزج الراوي بين عصرين مختلفين ، مستعملا أسلوب الحكاية التاريخيّة . استخرج من

النصّ ما يدلّ على ذلك .

٣. ترجم الجمل التالية إلى الفرنسيّة :

أ. « البلاد التي لا تقدّر علماءها محكوم عليها بالبقاء في ظلام الجهل » (السطر ٣)

ب. وصمّم الملك على إهلاك الحسن بن الهيثم ، ولكنّه كظم غيظه (السطر ١٣)

ج. إذا وضعت فيها جملا تحوّل طيرا من معدن يطير أفضل من أي طير (السطر ٢٠)

II. EXPRESSION PERSONNELLE

عالج بالعربيّة أحد الموضوعين التاليين :

أ. جاء في النصّ : « لا شيء يستحقّ أن يضحّي المرء بحياته في سبيله سوى العلم والحقّ » .

علّق على هذا القول مبيّنا رأيك الشخصيّ فيه مستعينا ببعض الأمثلة .

ب. ماهي في نظرك العلاقة بين السلطة والعلم ؟